مقدمة

تحدثت عن علم الموارد البشرية كثيراً.. وصدر لي أكثر من كتاب حول هذا العلم.. كما إنني تناولت هذا العلم في كثير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات... ورغم ذلك، لم اشْبع رغبتي.. رغبتي في توصيل هذا العلم إلى كثير من شبابنا... والحق يقال.. إن النجاح الذي حققه كتابي الأول عن الموارد البشرية - والذي صدر- عن دار نشر (مدبولي) عام 2007 هو الذي دفعني لكتابة هذا العمل.. وأنا في هذا الكتاب أتناول موضوع الموارد البشرية بشكل أعمق وقد تكون هناك إضافات.. إضافات علميه، لم يسبق لي أن ذكرتها أو شرحتها في أي عمل سابق من مؤلفاتي عن الموارد البشرية، كذلك يعتبر هذا الكتاب هو نتاج رغبة وإصرار العديد من الأصدقاء والمعارف.. وكثير من الطلبة والطالبات، الذين لم يجدوا في المكتبات أي كُتب تتناول هذا العلم بشكل (سهل وبسيط) بغض النظر عن أعمالي.. والتي (تعمدت) أن يكون طريقة تناولي لهذا العلم فيها من (ابسط) ما يمكن.

في هذا الكتاب.. أحُاول (إعادة) تناولي لعلم تنمية الموارد البشرية بشكل أكثر مصداقية.. وبمضمون علمي سلسل ومختصر ولم (أنسى) أسلوب الحميمية خلال تناولي لموضوعات الكتاب مع ابتعادي كل البعد عن (أساسيات) اللغة العربية - وان كان هذا ليس من الصواب - ولكن (شباب العصر) لا يميل في القراءة إلى اللغة العربية بكل أساسياتها وقواعدها ويرى إنها (صعبة) وفيها الكثير من الجمل والعبارات - العسيرة الفهم - ويرى أن الأسلوب البسيط السريع العصري !!!!! هو انسب له ولفكره العصري !!!!

أنا شخصيا (لا مانع لدى).. لأن القارئ الشاب يهمني جداً.. ويهمني أيضاً أن أخاطب فكره بالأسلوب (المفضل) لديه.

وعليه.. فلقد قررت الكتابة مرة ثانية في علم الموارد البشرية كنوع من التغطية الشاملة لهذا العلم (الواسع النطاق).

عزيزي القارئ..

أدعوك لرحلة جديدة من رحلاتي، والتي دائماً ما يسعدني أن تكون معي فيها ومن خلالها..

كما أنه ولابد أن تعي تماماً، أن علم تنمية الموارد البشرية هو علم اجتهد فيه الكثيرون.. وهو علم لم يبتكره شخص (بعينه) ولم ولن يكون هناك شخص ما (ينسب له الفضل) في انتشار هذا العلم الحديث.. فحسب.. إنما اجتهد فيه كبار أساتذة الإدارة في العالم.

فقط هناك (القادر) على توصيل هذا العلم.. وهناك المتخصص فيه.. وهناك من يقوم بتدريسه بكل مهارة وحرفيه وإتقان.. وهناك من أضاف إليه.. وهناك من أبدع في شرح تفاصيله.

إنه علم حديث.. أصبح من أهم العلوم في العالم كله.. وهذه حقيقة مؤكده، فلقد أصبحت التنمية البشرية هدفا وأداة للتنمية الاقتصادية.. وأصبحت الموارد البشرية أهم بكثير من الموارد المالية والمادية، لما تتمتع به من معارف ومهارات وقدرات.

كما أن تنمية الموارد البشرية تحقق عائدا ومردودا واضحا على الاقتصاد الوطني، ويسهم في زيادة الإنتاج، وتحسين وتطوير المنتجات والخدمات.

ومن هذا المنطلق بدء العالم الحديث في تطوير مناهج وأسس تنمية الموارد البشرية.. واجتهد علماء الإدارة في ذلك.. كل فيما يخص وما يفيد في عملية تنمية وتطوير وإدارة الموارد البشرية.

وعليه.. فلابد وأن أقر وبكل صدق و (أمانة).. إنني ومن خلال هذا الكتاب لم أكن أكثر من (طالب) علم.. اجتهد في تحصيل علم من العلوم وبالتالي يرى انه ومن الواجب أن يوصله لغيره... أنا فقط انقل ما تعلمته من أساتذتي الكبار.

محمود يحيى سالم